الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(38) ا صلى ا عليه وآله وسلم والاقتداء به ، والايمان بإمامة أهل البيت عليهم السلام ، والايمان باليوم الآخر ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : " ... بعث فيهم رسله ، وواتر اليهم أنبياءه ، ليستأدوهم ميثاق فطرته ، ويذكروهم منسي نعمته ، ويحتجوا عليهم بالتبليغ ، ويثيروا لهم دفائن العقول... ولم يخلِ ا سبحانه خلقَهُ من نبي مرسلٍ ، أو كتابٍ مُنزَلٍ ، أو حجّة لازمة ، أو محجّة قائمة... إلى أن بعث ا سبحانه محمداً صلى ا عليه وآله وسلم ... فهداهم به من الضلالة ، وانقذهم بمكانه من الجهالة... " (1). وبرسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يهتدي الاِنسان إلى القيم التشريعية ويطّلع على أُسسها وقواعدها ، وبه يزاول الاحكام في واقعه السلوكي ، وإلى ذلك أشار أمير المؤمنين عليه السلام بقوله : " إنّ ا سبحانه لم يخلقكم عبثاً ، ولم يترككم سُدىً... أنزل عليكم الكتاب تبياناً لكلّ ِ شيء ، وعمّرَ فيكم نبيّه أزماناً ، حتى أكمل له ولكم ـ فيما أنزل من كتابه ـ دينه الذي رضي لنفسه ، وأنهى إليكم ـ على لسانه ـ محابّهُ من الاعمال ومكارهه ، ونواهيه وأوامره ، وألقى إليكم المعذرة ، واتخذّ عليكم الحجّة ، وقدّم اليكم بالوعيد ، وانذركم بين يدي عذاب شديد ، فاستدركوا بقية أيامكم... " (2). وبالعقيدة والشريعة الالهية تصل الاُمّة إلى التكامل والارتقاء والخير والسعادة ، وهي متوقفة على أداء الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم : " لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ، وتعاونوا على البر والتقوى ، فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات، وسلّط بعضهم على بعض ، ولم يكن لهم ناصر في الاَرض ولا في _____ 1) نهج البلاغة : 43 ـ 44 ، الخطبة / 1 . 2) نهج البلاغة : 117 ، الخطبة / 86 .